

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

عبد الله بن سلام ومحمود بن لبيد وابن سعد وحده محمود بن الربيع وعكسه وهو عد بعض التابعين صحابيا كعبد الرحمن بن غنم الأشعري فقد عده محمد ابن الربيع الجيزي فيمن دخل مصر من الصحابة فوهم فيما قاله المصنف وليس كذلك وابن الربيع إنما نقله عن غيره فقال أخبرني يحيى بن عثمان أن ابن لهيعة والليث قالا له صحبة وكذا حكاه ابن منده عن يحيى بن بكير عنهما وأثبتهما أيضا البخاري وابن يونس وغيرهما .

وأخرج أحمد وغيره من أحاديثه ما يدل كما قال شيخنا لصحته نعم لهم عبد الرحمن بن غنم الأشعري آخر تفقه به أهل دمشق فلعله الذي طنه المؤلف ومع ذلك فله إدراك بحيث عد في مخضرمين وقال فيه ابن حبان زعموا أن له صحبة وليس ذلك بصحيح عندي .

ولكن لذلك أمثلة كثيرة منها إبراهيم بن عبد الرحمن العذري راوي حديث يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ذكره ابن مندة وغيره في الصحابة وهو تابعي أرسل وكثيرا ما يقع ذلك فيمن يرسل من التابعين إذ اعتمادهم غالبا إنما هو على ما يقع لهم من الروايات بحسب مبلغ علمهم وإطلاعهم وفوق كل ذي علم عليم